

البيان والتبيين

سير لقيني ليلا فحدثني فقلت ذهب الليل قال ساعة فعلمت أنه كان اشد حبا لي مني له فلما أصبح سيره ابن عامر مع عامر .

وقالوا لعيسى بن مريم من نجالس قال من تذكركم بأى رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله .

قال اسحق بن ابراهيم دخلنا على كهمس العابد فجاءنا باحدى عشرة بسرة حمراء فقال هذا الجهد من أخيكم وأى المستعان .

قال الاصمعي عن السكن الحرشي اشتريت من أبي المنهال سيار بن سلامة شاة بستين درهما فقلت تكون عندك حتى آتيك بالثمن قال أأست مسلما قلت بلى قال فخذها انطلقت بها فأتيته بالسنتين فأخرج منها خمسة دراهم وقال اعلفها بهذه .

وقال مساور الوراق لابنه .

(شمر فميصك واستعد لقائل ... واحكك جبينك للقضاء بثوم) .

(واجعل صحابك كل حبر ناسك ... حسن التعهد للصلاة صؤم) .

(من ضرب حماد هناك ومسمع ... وسماك العيسى وابن حكيم) .

(وعليك بالغنوي فاجلس عنده ... حتى تنال وديعة لیتيم) .

قال بينا سليمان بن عبد الملك يتوضأ ليس عنده غير خاله والغلام يصب عليه إذ خر الغلام ميتا فقال سليمان .

(قرب وضوءك يا حصين فانما ... هذي الحياة تعلقة ومتاع) .

ونظر سليمان في مرآة فقال أنا الملك الشاب فقالت جارية له .

(أنت نعم المتاع لو كنت تبقى ... غير ان لا بقاء للإنسان) .

وقيل لسعيد بن المسيب ان محمد بن ابراهيم بن محمد بن طلحة سقط عليه حائط فقتله فقال

ان كان لوصولا لرحمه فكيف يموت ميتة سوء وقال أسماء .

(غيرتني خلقا ابليت جدته ... وهل رأيت جديدا لم يعد خلقا) .

وتمثل عبد الملك بن مروان فقال .

(وكل جديد يا أميم الى بلى ... وكل امرء يوما يصير الى كانا) .

وقال آخر